المتصدقين اي بالتشديد والجمع والخطيب لو عرف الصدقة على يد غاية لكان لهم من الاجر مثل اجر المتصدقين من غير ان ينقص
من اجره شيء وابن النجار يرد المعروف على يد غاية رجل اخر هو فيه كاولهم وان يتعود احب الاعمال اليه لقوله تعالى لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون تشبيه هذه الابه على وزن بيت من الرجز يا خليلي ارباعا واستخبر بعسفان يا في القرآن
العظيم من كل بحر من الطويل قمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر من المديد اصنع الفلك باعيننا ووحينا من البسيط ليقضي
الله امرا كان مفعولا ومن الوافر ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مومنين ومن الكامل والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ومن المديد تالله لقد اثرك الله علينا ومن الرجز ودابة عليهم ظلما واذ قالت فطوفا تذليلا ومن الرجل وعصان
ومن المنسرح كالجواري قد وعد راسيات ومن السريع قال فما خطبك يا سامري ومن المنسرح انا خلقنا الانسان من نطفة ومن الخفيف
ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ومن المضارع يوم يولون مدبرين ومن المقتضب في قلوبهم مرض
ومن المجتث المطوعين من المومنين في الصدقات ومن المتقارب واملي لهم ان كيدي متين وليست هذه الايات شعرا الان
لان تكوني ع مجرد كون اللفظ على هذه الاوزان لانه في كونه شعرا لابد من قصد الوزن وعند البعض التقفية ايضا ثم في كثير مما ذكر نوع تغيير
ولا يجوز ان يقال ان في القرآن شعرا وقد قال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وان تقصد وعلى ان
النبي صلى الله عليه وسلم ولما حرمت القرآن عليهم لتحقق الوضع فيها ويسن التسمية عند الدفع وان ينوب عنه والديه فيجزئ
عسكر ما على احد كواذا اراد ان يتصدق لله صدقة ان يجعلها عن والديه اذا كانا مسلمين فيكون لوالديه اجرها وله مثل
اجورهم بعد ان لا ينقص من اجورهم شيء تنبيه ورد في كثير من الاحاديث اطلاق الصدقة على اعطاء غير المال كالتسبيح والتهليل
والامر بالمعروف والعدل بين اثنين واعانة الرجل في دابته او متاعه وما اكل من زرعه او غرسه واماطة الاذى عن
الطريق فانه كل صدقة والبخاري في الادب والترمذي وابن حبان في صحيحه تبسمك في وجه اخيك صدقة وامرك
بالمعروف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن
الطريق لك صدقة واجر والشيخين على كل مسلم صدقة فان لم يجد فليعمل بيده فينفع نفسه فيتصدق فان لم يستطع
فيعين ذا الملهوف فان لم يفعل فليمسك عن الشر فانه له صدقة ومسلم ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف ونهي عن منكر صدقة واحمد والشيخين كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها او ترفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة
وابن عدا معا الاذى عن الطريق ع

تخطوها

تخطوها الى الصلاة صدقة ودال الطريق صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة وتسمية ما ذكر صدقة من مجاز المشابهة اي
ان لهذه الاشياء اجرا كاجر الصدقة ويسن اذا ركب ايا ما يخذ في مقدمات الركوب وعبر بعضهم بوضع رجله في ركاب
ويشهد له ظاهر خبر علي رضي الله عنه دابة ولو مغصوبة لان الجهة منفكة فان قلت ظاهر قوله الصلاة دابته انه لا يقوله في
المغصوبة ووجهه ان نعمة التسخير لم تتم عليه ويشهد له ما قيل من عدم ترتب التسمية عند اكل المغصوب قلت تغير
الاصل بذلك الغالب وما استشهد به ممنوع فالتسمية عند اكل المغصوب مشروعة لانفكاك الجهة ومن ثم وجبت
على المحرم لان حرمة اذا تبعت بحلال المغصوب وكراكب الدابة راكب سفينة وعنادي لا يقال من شان الدابة الاباء والتسخير
كلاف الادمي لانا نمنع ذا كرا فان من شان الادمي الاباء عن مثل ايضا فكان في تسخيره نعمة اي نعمة بسم الله ظاهر كما مر كفيره
انه لا يتبرا بان يقول الرحمن الرحيم والاوجه ان الحال كاف وان كلامهم كالخبر الاتي لاكتفاء اهل السنة واذا استووا اي
استقر على ظهرها بركبه عليه وقيل اذا ساروا قال الحمد لله اي شكرا لنعمة الركوب سبحان الذي سخر اي ذل وذكر التنزيه اشارة
الى استحالة صفات الحدوث كالركوب عليه تعالى اي بتاويل الله سخر هذا وما كنا له مقرنين قال في البحر المقرن الغالب
الضابط المطيق الشيء من قرن الشيء باطاقه واصله وجد قرنه اذ الصعب لا يكون قرينه الضعيف والقرن الحبل الذي
يقرن به وقرا بالتشديد المعنى واحد والمعنى ليس لنا من انفسنا قوى به ما ينضبط به الدابة والفلك انما الله تعالى الذي سخرها
وانا الى ربنا لمنقلبون راجعون وناسبا قبله لان الركوب للتنقل والتنقل اعم من الانقلاب الى الله تعالى اولانه خطر
قد يتولد عنه الموت بنحو تعثر الدابة فكان من حقه وقد تنفصل سبب من اسباب التلف ان لا ينسى موته وانه هالك لا محالة
فيتقلب الى الله تعالى بالجد في ذلك على الاستعداد للقاء الله تعالى بما صلح حاله قبل ان تنقلب نفسه بغتة ثم يقول الحمد لله
ثلاثا ثم الله اكبر ثلاثا ثم يقول سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت لما اخرجه ابو داود
والنسائي والترمذي وصححه عن علي رضي الله عنه انه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على
ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر
ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المومنين من اي شيء ضحكت
قال ابتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك سبحانه وتعالى
يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري وفي رواية عرفوا له بريادة ورجاء غافر الذنب اللهم انا نسالك

Confidential Copyright Property